وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

التحليل المكاني لجودة الخدمات التعليمية في مدينة الشنافية

بحث تقدمت به الطالبة

فضاء غالب مهدي

الى مجلس قسم الجغرافية / كلية الآداب كجزء من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس آداب في الجغرافية

بإشراف

أ. م. د. رافد موسى عبد حسون

١٤٣٩هـ ٢٠١٨ م

شكر وتقدير

(أن أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

الحمد لله المنان الرحمن الرحيم الذي خلق الانسان وعلمه البيان وإنطق لسان بأي الذكر والقرآن ، وأصلي وأسلم على مبعوث العناية الإلهية والهداية الربانية النبي الامي الذي علم المتعلمين وقاد سفينة العالم الحائرة في خضم المحيط إلى ملكوت رب العالمين .

ومن قم فأنني مصداقاً للقول " تواضعوا لمن تعلمون منه " أتقدم بكل الشكر والتقدير والفضل والامتنان إلى أستاذي أ . م . د . (رافد موسى عبد حسون) الذي قدم لي نموذجاً منفرداً في الإثراء العلمي والمتابعة الدقيقة لكل خطواتي في أعداد البحث بالإضافة إلى تجاوزه بوقته وجهده واجبات الإشراف ليثري البحث بعلمه وملاحظاته وعلى إشرافه الدائم والمساعدة في إتمام الدراسة ولا يعني إلا أن أدعو الله

أن يجزيه كل خير وأن يمده بالصحة والعافية ليتواصل عطاؤه الإنساني والعلمي بلا حدود .

وأشكر كل من كان سبباً في وصولي لهذه المرحلة . . . عائلتي . . .

ج

الإهداء

- إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحمله وصبره . والدي العزيز
- إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى . والدتي العزيزة
- إلى من حبها يجري في عروقي ويلهج بذكراها فؤادي إلى . أختي الغالية

- إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو الحياة إلى روحي وبسمة حياتي . زوجي الغالي
- إلى من علموني حرفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أبهى وأجل عبارات في العلم إلى من منحوناً من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى . اساتذتي الكرام واسبقهم بـ

أ . م . د . (رافد موسى عبد حسون)

المقدمة :

تحظى الخدمات التعليمية باهمية كبيرة واستثنائية في الكثير من دول العالم وتخصص لها ميزانيات واموال كبيرة ، ادراكا منها لاهمية هذا القطاع المهم ودوره في الحصول على الخبرات والمهارات العلمية التي تعمل على تشغيل وادارة مؤسسات الدولة بكل مفاصلها واجزاءها.

وقد كان الاهتمام بالتعليم في العراق متميزا حتى اخذ ينافس في جودته وكفاءته دول العالم ومنها الدول الاسكندنافية ، وكانت نسبة المتعلمين في العراق تتجاوز نسبة (٨٠%) واشتهرت المدارس العراقية بتخريجها مجموعة كبيرة من النخب العلمية والتربوية والخريجين الذين استطاعوا ان يحققوا انجازات كبيرة للعراق .

الا ان هذا الحال لم يستمر طويلا اذ تعرض العراق الى نكسة كبيرة وتراجع خطير في مستوى الخدمات التعليمية لم يشهده طوال تاريخه ، والاسباب ليست خافية ولكنها معروفة للجميع ومنها الحروب الكثيرة التي خاضها العراق خلال السنوات السابقة .

ومدينة الشنافية احدى مدن محافظة القادسية ، وهي تمثل احد الامثلة الحية التي يمكن من خلالها الاستدلال على المستويات المتدنية التي وصل اليها التعليم في العراق عموما ومحافظة القادسية خصوصاً .

المبحث الاول

الاطار النظري للدراسة

١- **مشكلة البحث** : - تتمحور مشكلة البحث الاسئلة الاتية :

- ما واقع التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة الشنافية ؟
- ما كفاءة وجودة الخدمات التعليمية في مدينة الشنافية ؟

٢- **فرضية البحث** :- تفترض فرضية البحث الاتي :

- ان الواقع الحالي لتوزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة يشير الى التركز الكبير للمؤسسات التعليمية في مركز منطقة الدراسة لاسباب كثيرة منها منها التركز السكاني وسهولة الوصول اليها من قبل الطلبة والكادر التدريسي .
- ظهر بان كفاءة الخدمات التعليمية قد ابرزت وجود نقص في بعض تلك المؤسسات وفائض في اخرى .

٣- **اهمية البحث واهدافه** : دراسة الخدمات التعليمية من القضايا المهمة والرئيسة ، فالتعليم اساس تطور البلاد او تخلفها ، لذا فان من اهم اهداف هذا البحث هو معرفة الواقع الفعلي للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة والوقوف على المشكلات والتحديات التي تواجهه وتعرقل عملية تطويره وتنميته . في حين تبرز اهدافها بايجاد حلول جذرية وواقعية للمشكلات التي تقف عائقا امام هذا القطاع الحيوي ومحاولة دراسة الكفاءة في تقديم الخدمات التعليمية للسكان ووضع خطة لتطوير وتلافي الاخطاء التي من الممكن الوقوع بها في المستقبل .

٤- **منهج البحث وهيكليته** : اعتمدت الباحثة على المنهج الوظيفي والتحليلي في حل مشكلة البحث من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها جراء الدراسة الميدانية ومديرية التربية والدراسات الخاصة بهذا الموضوع .

تكون البحث من مقدمة وثلاث مباحث ، جاء المبحث الاول كاطار نظري للدراسة ، فيما كان المبحث الثاني واقع التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية ، اما المبحث الثالث فهو دراسة كفاءة الخدمات التعليمية وجودتها في منطقة الدراسة ، كما تضمنت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر .

٥- **حدود منطقة الدراسة :** تشمل منطقة الدراسة مدينة الشنافية التابعة لقضاء الحمزة الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة القادسية،يحدها من الشمال ناحيتي غماس والقادسية ، ومن الشرق قضاء الحمزة ومن الغرب محافظة النجف ومن الجنوب محافظة المثنى .

تقع فلكيا بين دائرتي عرض (¯١٧ ٣١°) و(٤٣¯ ٣١°) شمالا ، وخطي طول (٢٣¯ ٤٤°) و (¯٠١ ٤٥°) شرقا ، خريطة (١) ، في حين تبلغ مساحتها حوالي (١١٠٢.٠٢٧) كم٢، بلغ عدد سكانها (٦٥٣٠٤) نسمة ، وتوجد فيها (٦) احياء سكنية .

خريطة (١)

الموقع الجغرافي والفلكي لناحية الشنافية

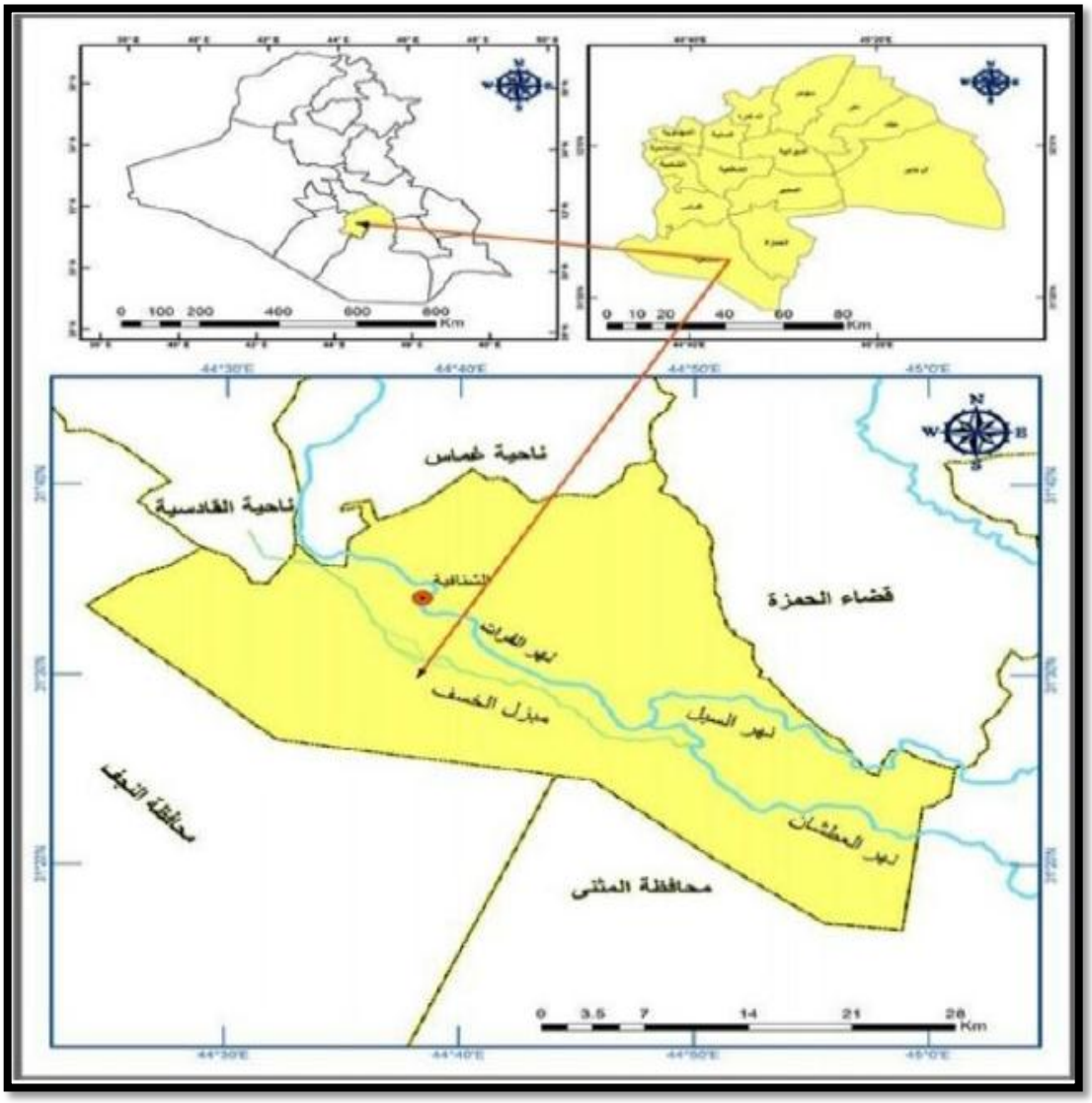

المصدر : علي حمزة عبد الحسين الجوذري ، العمليات الجيمورفولوجية والاشكال الارضية الناتجة عنها في ناحية الشنافية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل ، العدد١٦، ٢٠١٤، ص٥٦٨

المفاهيم والمصطلحات

١- **التقييم (Evaluation)** هو حكم لقيمة شيء ما أو أهمية فكرة معينة أو شخصية معينة أو نفوذ معين أو تأثير أياً كان ، كما وضع جابن **(Gabine)** تعريفا يصف به التقييم بأنه عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما ، ويعرفه أنكلش **(English)** أيضا بأنه تقدير الأهمية النسبية المقاسة في ضوء معيار ما ، ويعرفه روبرتز **(Roberts)** على انه عملية بناء الاستنتاج عند أخذ طرائق مختلفة للعمل من خلال الأهلية الخاصة لكل طريقة ويعتمد بناء الاستنتاج عليها [١].

إنّ عملية التقييم هي عبارة عن نشاط إداري يقيس بدقة مدى تحقيق الأهداف والغايات المطلوبة، ويتمحور حول نشاطين رئيسين يتابعان عملية التنفيذ ويرصدان الأخطاء فيها، ويقدمان تقريراً بذلك لاتخاذ القرار المناسب بشأنها، وتشكل المرحلة ما قبل الأخيرة من مراحل وضع استراتيجية إدارة الموارد البشرية.

٢- **الكفاءة (Efficiency):** وهي مجموعة من القواعد والمبادئ التي يتميز بها شيء ما، وتساهم في الوصول إلى النتائج المطلوبة بشكل صحيح ، كما تعرف أيضاً بأنها مجموعة من المهارات والخبرات المكتسبة من بيئة العمل التي تساعد على إنجاز المهام والنشاطات المطلوبة خلال المدة المطلوبة لكل منها[٢].

٣- جودة الخدمة Service quality :

ينظر إلى الخدمة على أنها نشاط غيرٌ ملموس يمّارسه طرف ما يتمثل في مقدم الخدمة، لحساب طرف أخر وهو المستفيد أو مستلم الخدمة بهدف إشباي حاجات الأخير مقابل ثمن أو بدونه [٣].

المبحث الثاني

واقع التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في ناحية الشنافية

تتبع قوة الدولة من قوة التعليم الذي يغذي الاجيال بالعلم والمعرفة ، ويعدّ العلم واحداً من أهمّ وأبرز الأمور الّتي يحتاج الإنسان إليها، لأنّه يلبّي كافة احتياجاته الأساسية الّتي يسعى خلفها، ويعد التعليم المنارة التي يهتدي بها الناس إلى الطريق القويم الّذي سيسلكونه في هذه الحياة، بالإضافة إلى أنّ التعليم هو سبب الظّهور والرقي والرفعة، وهذا ليس على المستوى الفردي فحسب؛ بل هو على مستوى الدول أيضاً، فالدولة الّتي تحافظ على نظامها التعليميّ هي الدولة الّتي تتفوّق في كافّة المجالات وعلى كافّة الصعد سواء الاجتماعيّة أم الثقافيّة أم الاقتصاديّة أم العسكريّة وفي كافة المجالات الأخرى، ولهذا السبب التّعليم ضروريّ جداً لأيّة دولة تسعى وراء رفاه شعبها ونموّها[٤] .

قد كان التّعليم ولا يزال الحاضنة الأولى للإبداع والتفوق ، وترتكز الأمم في تقدمها ونهضتها على أهم لبنة أساسية فيها وهي التعليم؛ كما يعد أيضاً بمثابة شريان الحياة للمجتمعات في مسيرتها نحو التقدم والتطور، وبهذا فإن العلم بحر زاخر بالمعارف والأصول وكل ما يزيد من ثقافة الإنسان؛ وما يؤكد هذه الأهمية العظيمة التي تحف بالتعليم ورود ذكره في آيات الذكر الحكيم والحث على ضرورة التعلم دون توقف، فكان أول ما نزل من القرآن الكريم أمراً إلهياً بالقراءة أحد بنود التعليم والتي لا يكمل إلا بها، من هنا انطلقت الأمم جاهدةً وراء التعليم لتتخذ منه معبراً من زمن الجهل إلى المستقبل الزاهر[٥].

اخذت الوظيفة التعليمية في منطقة الدراسة بالتراجع وعدم تقديم هذه الخدمة بالكفاءة والجودة المطلوبة وهو امر نابع من عدة عوامل ومنها على سبيل المثال التوزيع الجغرافي لهذه

الخدمات ، لذا ومن اجل ان تكون الصورة واضحة الملامح لابد من معرفة التوزيع الجغرافي للمدارس في منطقة الدراسة ودراسة العوامل المؤثرة في هذا التوزيع .

وقد توزعت مؤسسات الخدمات التعليمية في مدينة الشنافية بشكل غير متساو وغير عادل، اذ كان التوزيع بنسب متفاوتة ومختلفة وهذا يمكن ان نلاحظه بالنسبة لمدارس البنين والبنات ، يمكن ارجاع هذا التفاوت الى ان الاعراف والتقاليد الاجتماعية وطبيعة المجتمع في منطقة الدراسة قد اجبرت المخطط واصحاب القرار على ان ياخذ هذا التوزيع صورته الحالية .

من الجدول (١) ، نلاحظ ان عدد رياض الاطفال في منطقة الدراسة بلغ روضة حكومية واحدة فقط وهي روضة الورود للاطفال التي تقع في حي السراي ، صورة (١) ، ورغم اهمية هذه المرحلة في حياة الاطفال الا انها لم تلاقي اهمية من قبل الجهات المسؤولة وحتى الاهالي لاسباب كثيرة منها عدم الرغبة من قبل الاهل في تسجيل ابناءهم في رياض الاطفال بسبب صغر سنهم والخوف عليهم ، وبعدها عن اماكن سكناهم .

توجد في منطقة الدراسة (١١) مدرسة ابتدائية الجدول (١) وخريطة (٢)، اختلفت في عدد تلاميذها وشعبها ومعلميها وسنوات تاسيسها ، اذ بلغ مجموع طلابها (٦٧٤١) طالب وطالبة لسنة ٢٠١٧م [٦] ، وقد بلغت نسبتهم بالنسبة للقضاء حوالي(٩%) ، بلغ عدد الذكور (٣٧٧٠) وبنسبة (٥٦%) اما الاناث فكان عددهم (٢٩٧١) شكلن نسبة (٤٤%) ، يمكن ارجاع سبب ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالاناث الى طبيعة المجتمع في منطقة الدراسة والتقاليد الاجتماعية التي تمنع الاناث من ارسالهن الى المدرسة وترى ان موقعها المثالي هو البيت ومن ثم الزواج والاستقرار ولا حاجة الى دخول المدرسة واكمال الدراسة ، او العمل في الحقول الزراعية ورعي الحيوانات ، بدلا من تعليمهن وهو ما يشكل عبئا ماليا اضافيا على العائلة ، وخاصة اذا كان

افرادها من الذكور يعملون في مجالات اخرى غير الزراعة لذلك يكون الاعتماد بشكل كلي على الاناث في ادارة العمل الحقلي والرعي وترك الالتحاق بالمدرسة .

اما عدد المعلمين فكان (٣١٥) معلم ، اما عدد الشعب الدراسية فوصل عددها الى (١٧٨) شعبة ، وكانت اقدمها هي مدرسة الشنافية للبنات التي تاسست سنة ١٩٥٨ في مركز ناحية الشنافية ، وهي تضم (١٣) شعبة في حين بلغ عدد التلاميذ فيها حوالي (٦٤٧) طالبة ، اما عدد المعلمات فقد وصل الى (٢١) معلمة ، صورة (٢) .

جدول (١)

المؤسسات التعليمية في مدينة الشنافية لسنة ٢٠١٨م

ت	نوع المؤسسة التعليمية	عددها	عدد المعلمين والمدرسين	عدد الطلاب	عدد الصفوف (الشعب)
١.	رياض الاطفال	١	١٥	١٨٤	١٢
٢.	المدارس الابتدائية	١١	١٥٤	٣٧٣٩	٩٩
٣.	المدارس المتوسطة	٣	٤١	١٠٥٠	٢٦
٤.	المدارس الاعدادية	١	٢٠	٥١١	١١
٥.	المدارس الثانوية	٢	٤٤	١٢٥٧	٣٠
المجموع		١٨	٣١٥	٦٧٤١	١٧٨

المصدر : وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية الديوانية ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة الشنافية

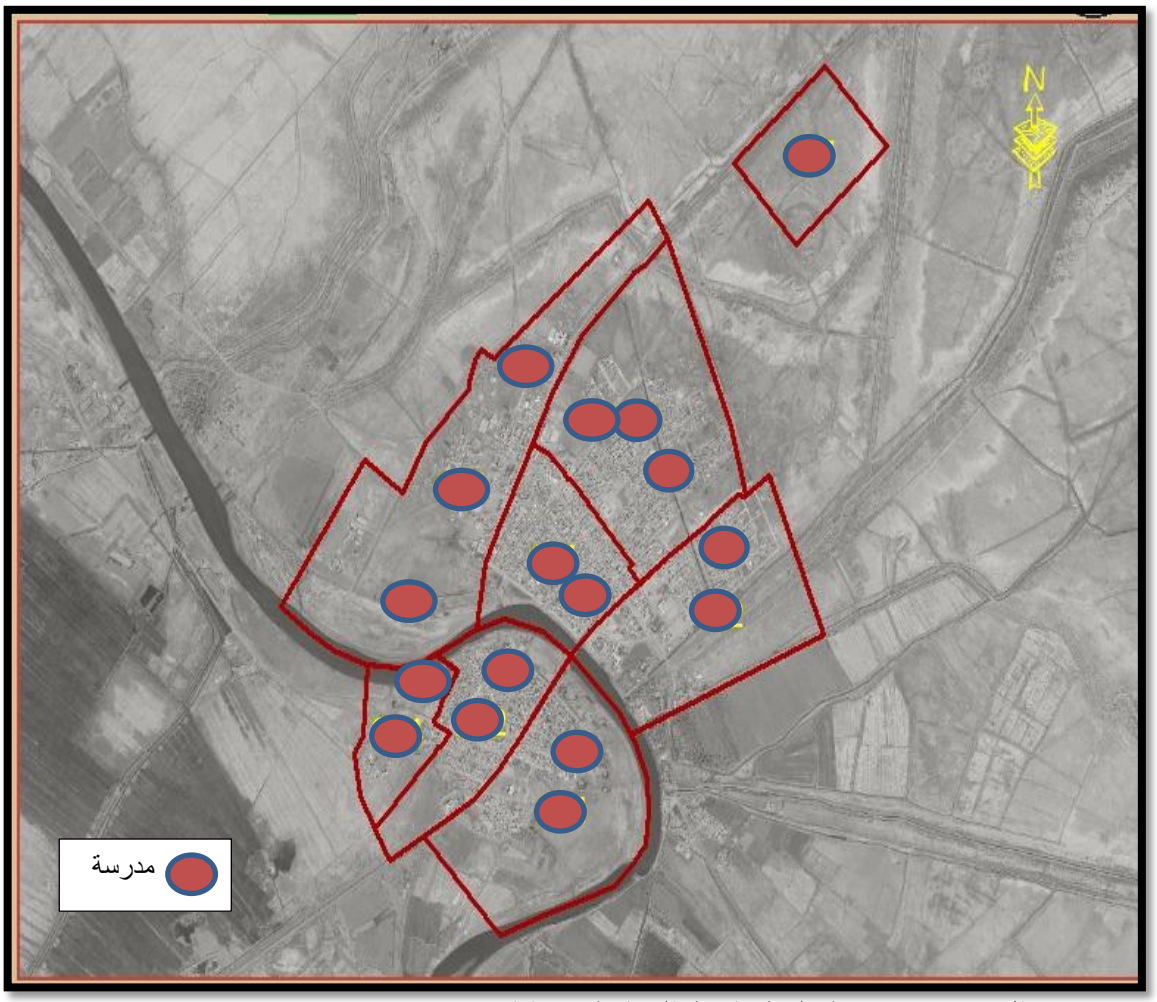

المصدر : مديرية بلدية ناحية الشنافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥.

صورة (١) روضة الورود للاطفال

المصدر : الباحثة بتاريخ ٢٠١٨\٤\١٣

صورة (٢) مدرسة الشنافية للبنات

المصدر : الباحثة بتاريخ ٢٠١٨\٤\١٣

اما احدث مدرسة فقد بنيت سنة (٢٠١٦) وهي مدرسة اجيال الغد للبنين التي تقع في منطقة الحكمة ، وفيها (٣٥) تلميذ فقط ، وعدد الشعب الدراسية (٢) اما عدد المعلمات كان (٣).

اما بالنسبة للمدارس المتوسطة فقد بلغ عددها ثلاث مدارس تضم (١٠٥٠) طالب ، و(٤١) معلم وبواقع (٢٦) شعبة وهي (متوسطة عيسى بن زيد للبنين) التي تاسست في ١٩٨٦م الواقعة في حي السراي ، صورة (٣) ، وهي تضم (١٢) شعبة و(١٨) معلما ، اما عدد الطلبة وصل الى (٥١١) طالب . وهناك ايضا متوسطة (البينة) و (اقرا) .

صورة(٣) متوسطة عيسى بن زيد للبنين

المصدر : الباحثة بتاريخ ٢٠١٨\٤\١١٣

اما المدارس الثانوية فقد اقتصرت على مدرستين هما (غزة والشنافية المسائي) ، المدرسة الاولى تقع في منطقة حي السراي وهي مدرسة للبنات ، وفيها حوالي (٧٧٣) طالبة توزعت على (١٧) شعبة ، اما عددالمدرسات فقد بلغ (٣٢) مدرسة ، وقد تاسست هذه المدرسة سنة ١٩٧٨م، صورة (٤) .

صورة (٤) ثانوية غزة للبنات

المصدر : الباحثة بتاريخ ٢٠١٨\٤\١٣

اما المدرسة الثانية فهي ثانوية الشنافية المسائية التي تاسست سنة ٢٠٠٦ م وهي تقع في مركز ناحية الشنافية ، صورة (٥) ، وهي تضم حوالي (٤٨٤) طالب ، يشغلون (١٣) صف ، وهناك (١٢) مدرس فيها .

صورة (٥) ثانوية الشنافية المسائية

المصدر : الباحثة بتاريخ ٢٠١٨\٤\١٣

المبحث الثالث

كفاءة الخدمات التعليمية وجودتها في مدينة الشنافية

يعد التعليم من المهن التي تصنف ضمن مهن الانتاج الاجتماعي ، اي ان التركيز فيها يكون على الاستثمار في الموارد البشرية وتنميتها بشكل علمي صحيح يحقق نتائج مستقبلية قادرة على قيادة المجتمع والرقي به .

ويأتي ذلك من خلال تحقيق الكفاءة الوظيفية اي كفاءة التوزيع المكاني لتلك الخدمات، من حيث سهولة الوصول وتوفير تلك الخدمات وفقا للمعايير الوطنية والعالمية ، ويمكن ان تكون تلك الكفاءة متحققة وقياس مدى كفاءتها من خلال دراسة وتحليل المتغيرات ومدى كفاءتها ، ومنها معدل (تلميذ \ مدرسة) و(تلميذ امعلم) و(تلميذ\ شعبة) ، بالاضافة الى الكفاءة الوظيفية المتعلقة بالابنية المدرسية [٧].

وتتباين المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية لأخرى ، كما تتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر، وسيتم عرض كفاءة الخدمات التعليمية وفق المعايير الآتية :

١- رياض الاطفال:

١-١- معيار (طفل/معلم) :

يشير إلى عدد الأطفال لكل معلم في رياض الأطفال، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد المعلمات في المنطقة أو المدينة ، وكلما ا زداد عدد الأطفال لكل معلمة كلما قلت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم.

وقد حدد (١٢. ١٨) طفل لكل معلمة، وعند حساب ذلك في منطقة الدراسة نجد ان كفاءة هذا المعيار مرتفعة اذ تبلغ (١٢.٢)، وهو مؤشر جيد ، وليس هناك حاجة الى زيادة عدد المعلمات الا في حالة زيادة عدد التلاميذ .

١-٢- معيار(طفل/شعبة) :

يشير هذا المعيار إلى عدد الأطفال لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد الشعب المكان المخصّص لضم الأطفال المسجلين في الروضة لتلقي الرعاية والتعليّم ضمن هذه المرحلة، وكلما ازداد عدد الأطفال في الشعبة الواحدة كلما إنخفضت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم فضلاً عن صعوبة التعامل معهم والسيطرة عليهم، لذا يمثل توفير الشُعب(الصفوف) من الخدمات الهامّة المكمّلة لخدمة المعلمات، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في رياض الأطفال وبحسب عدد الأطفال المسجلين حدّد المعيار ما بين(٢٤- ٢٥) طفل/شعبة ، وترتفع كفاءة هذا المعيار ايضا في منطقة الدراسة التي كان فيها المؤشر (١٥.٣) طفل/شعبة ، وهي بذلك تحقق كفاءة جيدة في هذا المعيار .

١-٣- معيار (طفل/ روضة): يشير إلى عدد الأطفال لكل روضة أطفال واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الاطفال بسن(٤-٥) سنوات المسجلين إلى عدد رياض الأطفال التي تضم الأطفال وكادر المعلمات ، فضلاً عن الإدارة والشُعب وساحات الألعاب والمرافق الملحقة الأخرى ، بوصفها المكان المناسب لرعاية الأطفال وتعليمهم والاهتمام بهم وتنمية قدراتهم الذهنية والجسدية، لذا تعد من الخدمات التعليمية المادية الرئيسة المكمّلة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة بحسب العدد المتوقع تسجيله من الأطفال وحدّد المؤشّر ما بين(١٠٠-١٧٠) (طفل/ روضة) . ويلاحظ ان منطقة الدراسة تعاني من نقص في عدد رياض الاطفال بدليل ان المعيار المحلي اعلى من المعيار التخطيطي .

٢- التعليم الابتدائي :

٢-١- معيار (تلميذ/معلم): يشير إلى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة، وكلما ازداد عدد التلاميذ لكل معلم تنخفض بالتأكيد كفاءة الخدمة المقدّمة لهم وبالعكس، وقد حُدّد المعيار (٢٧.١٨) طفل لكل معلم، وعند تطبيق المعيار على واقع منطقة الدراسة نجد ان المؤشر هو (٢٤.٢٧) ، وهو اقل من المعيار وهو دليل على عدم وجود عجز في عدد المعلمين في المدارس الابتدائية وان نسبة عدد المعلمين الى الطلاب كبيرة .

٢-٢- معيار(تلميذ/ شعبة) :

يشير هذا المعيار إلى عدد التلاميذ لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الشُعب او الصفوف ، لذا يمثل توفير الشُعب من الخدمات الهامّة المكمّلة للخدمة المقدّمة من المعلمين وانشاء المدارس، وهو امر يتطلب توفير العدد المناسب منها في المدارس وبحسب عدد التلاميذ، وقد حدّد المعيار ما بين (٣٦.٢٥) تلميذ/شعبة ، لذا عند تطبيقه على منطقة الدراسة (٣٧.٧٦) يكون هذا المعيار كفوء تقريبا ، اذ يلاحظ عدم وجود اكتظاظ للتلاميذ في الشعب.

٢-٣- معيار(تلميذ/مدرسة) :

من خلال مناقشة الجدول(١) نجد ان معدل (تلميذ \ مدرسة) بلغ (٣٧٤.٥ تلميذ \مدرسة) وهذا المعدل يشير الى ان المدارس بمنطقة الدراسة قد اقتربت من المعدل العام الذي يبلغ (٣٦٠ تلميذامدرسة) ، الا ان هذه النسبة قد تصبح غير حقيقية لو رجعنا الى حقيقة الابنية المدرسية وظاهرة الازدواجية والاستعمال الكثيف لها مما يخلق ضغطا على تلك الابنية وتصبح مع مرور الوقت غير صالحة للدراسة .

٣- التعليم المتوسط والثانوي :

٣-١- معيار (طالب/مدرس):

هو معيار يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرس، وقد تراوح مؤشره النموذجي مابين (٢٥.١٨) طالب لكل معلم ، وعند مقارنة المعيار المحلي مع التخطيطي ، يلاحظ بأن المعيار المحلي في منطقة الدراسة اعلى من المعيار التخطيطي، نجده قد بلغ (٢٧.٦٢) ما يشير إلى وجود عجز في عددها وهو ما ينعكس سلباً على كفاء الخدمة وتحقيّق نتائج جيدة لطلبة المرحلة الثانوية في منطقة الدراسة .

٣-٢- معيار (طالب/ شعبة):

يشير إلى عدد الطلبة لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد الشُعب التي يعد توفيرها بعدد مناسب بحسب عدد الطلبة امر ضروري لرفع كفاءة الخدمة المقدّمة من المدرسيين، حدّد المعيار ما بين (٣٠.٢٩) طالب/شعبة ، يعد هذا المعيار غير كفوء بسبب كونه اعلى من المعيار التخطيطي(٤٣.١٢) طالب/شعبة ، مما يعني اكتظاظ الشعب بالطلبة وبالتالي يجب تعويض النقص الحاصل بالشعب باضافة شعب جديدة الى المدارس .

٣-٣- معيار (طالب/ مدرسة):

يشير هذا المعيار إلى عدد الطلبة لكل مدرسة ثانوية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد المدارس الثانوية التي تضم الطلبة والكادر التدريسي ، فضلاً عن الشُعب ، ويتراوح عددها ما بين (٢٤.١٨) شعبة ، وعند المقارنة مع المقياس التخطيطي نجد ان هناك عجز ونقص في عدد المدارس الثانوية في منطقة الدراسة .

الاستنتاجات : توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات هي :

١- تتوزع المدارس في منطقة الدراسة توزيعا غير متساوي وغير عادل ، اذ ان اغلبها تتركز في مركز المدينة بسبب عامل سهولة الوصول من قبل الطلبة والكوادر التدريسية اليها، كما يمكن ارجاعه الى اختلاف الحجم السكاني والكثافة السكانية في منطقة الدراسة .

٢- تتفاوت الخدمات التعليمية من حيث الكفاءة ، فهي تعد كفوءة من حيث المعايير المستعملة مثل معيار (طالب/معلم) او (طالب \مدرس) ومعيار (طالب/ شعبة) او معيار (طالب/ مدرسة) .

٣- هناك حاجة الى روضة واحدة فقط ، اما فيما يخص المدارس الابتدائية فهي تنطبق مع المعيار التخطيطي ، الا ان ذلك لا يمنع ان تكون هناك خطة في المستقبل الى زيادة عدد المدارس في حالة زيادة عدد الطلاب او فصل المدارس المزدوجة ان وجدت .

٤- اما بالنسبة للتعليم المتوسط والثانوي ، فبالنسبة لمعيار **(طالب/مدرس)** ، يلاحظ بأن المعيار المحلي في منطقة الدراسة اعلى من المعيار التخطيطي، نجده قد بلغ (٢٧.٦٢) ما يشير إلى وجود عجز في عددها وهو ما ينعكس سلبا على كفاء الخدمة وتحقيّق نتائج جيدة لطلبة المرحلة الثانوية في منطقة الدراسة .

اما معيار **(طالب/ شعبة)** ، يعد هذا المعيار غير كفوء بسبب كونه اعلى من المعيار التخطيطي(٤٣.١٢) طالب/شعبة ، مما يعني اكتظاظ الشعب بالطلبة ومن ثم ينبغي ان يكون هناك تعويض للنقص الحاصل بالشعب باضافة شعب جديدة الى المدارس .

اما المعيار الثالث **(طالب/ مدرسة)** فقد تبين عند اجراء المقارنة مع المقياس التخطيطي ان هناك عجز ونقص في عدد المدارس الثانوية في منطقة الدراسة .

التوصيات :

١- مراعاة التوزيع والانتشار الجغرافي للمدارس في منطقة الدراسة ، من خلال اعداد مجموعة من الدراسات التي تستهدف المناطق الاخرى من المدينة ، وانشاء مدارس حديثة توفر كفاءة في وظيفتها وخدماتها .

٢- ان تكون المؤسسات التعليمية قادرة على ادارة نفسها بشكل لا يتطلب مخاطبة الحكومة المحلية ، اي ان تكون مستقلة بعض الشئ ، وتعتمد على كوادرها المحلية في تطوير التعليم بكل انواعه .

٣- منطقة الدراسة بها حاجة الى انشاء عدد من رياض الاطفال ذات التصاميم العصرية والحديثة ، لا توفر فقط وظيفة التربية والتعليم ، واما ايضا تحتوي على ملاعب ومختبرات وقاعات للرسم و ممارسة الهويات والتعرف على المواهب التي يمتلكها الاطفال وتنميتها قدر المستطاع ، مع توفير التغذية المجانية لكل المراحل فيها .

٤- سد النقص الحاصل في الابنية المدرسية وفك الارتباط ما بين الدوام المزدوج ، ورفع كفاءة الوظيفة التعليمية في تلك المدارس من خلال مراعاة المعايير التخطيطية المحلية الموضوعة ، فضلا عن توفير قاعات لنشاطات اخرى مثل الملاعب والمختبرات وقاعات الرسم وغيرها .

٥- تشجيع الطلبة على استعمال الوسائل التقنية الحديثة في التعليم مثل اجهزة الكمبيوتر والاجهزة اللوحية وغيرها ، لكونها تفتح مخيلة الطلاب وتبتعد بهم عن الوسائل التقليدية في التعلم والتعليم .

المصادر :

1- http://mawdoo3.com

٢- المصدر نفسه .

٣- صالح عبذ الرضا رشيد و عامر علي العطوي ،جودة الخدمات التعليمية وأثرها في تحقيق رضا الطلبة ، دراسة في كلية الادارة والاقتصاد-جامعة القادسية ،المؤتمر العلمي الثاني لكلية الادارة والاقتصاد – جامعة القادسية ، ٢٠٠٠، ص٨.

٤- رحمن رباط الايدامي ، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٢، العدد٤، ٢٠٠٩، ص٢٥٩.

٥- رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص٢٥.

٦-وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية الديوانية ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

٧-محمد جواد عباس شبع ، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء المقدسة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد٢٠ ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص٣٧٣.

٨- علي لفتة سعيد و إيمان عبد الحسين شعلان، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ١٩ ، ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص٣٢٢.

٩-الدراسة الميدانية

١٠- علي حمزة عبد الحسين الجوذري ، العمليات الجيمورفولوجية والاشكال الارضية الناتجة عنها في ناحية الشنافية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل ، العدد١٦، ٢٠١٤، ص٥٦٨.